رياضة

رئيس نادي الأنصار: الإتحاد غير قادر نرفض سرقة حقوقنا والتعامل معنا بخفّة

لم يكن احد يتمنى ان تكون نهاية الدوري اللبناني الـ63 لكرة القدم على الشكل الذي انتهت اليه. لم يكن احد يتوقع ان يحصل ما حصل في مجمع فؤاد شهاب، في مباراة الانصار والعهد. لم تكن هناك اي مؤشرات سلبية، والكل كان يعمل على ان تبقى المباراة في اطارها الرياضي

النهاية الاسوأ لأي بطولة ان لا تنتهي المباراة الفاصلة او النهائية على لقب الدوري على ارض الملعب في شكل طبيعي. امر غير اعتيادي ان يجتاح الجمهور ارض الملعب، ويقرر انهاء المباراة قبل وقتها الاصلي وقبل صافرة الحكم! مشهد بشع تناقلته كل وسائل الاعلام المحلية والعديد من وسائل الاعلام الخارجية. تكسير وتحطيم وغضب وتضارب وتدافع وشتائم وهتافات سياسية وطائفية ومذهبية. كل هذا حصل في الملعب، وتحديدا في مباراة كرة قدم بين الانصار والعهد؟

الاتحاد اللبناني لكرة القدم اتخذ قرارات منها اعلان العهد بطلا للبنان وحسم 3 نقاط من رصيد الانصار.
ماذا حصل؟ من المسؤول؟ ما هي التداعيات؟ كيف يمكن ترميم الصورة البشعة التي تناقلها الجميع؟ وما هو موقف الانصار؟ كل هذه الاسئلة طرحناها على رئيس نادي الانصار النائب نبيل بدر.

■ ماذا حصل ولماذا؟
□ لأن ادارة اللعبة اخذت كرة القدم الى منحى سياسي، طائفي ومذهبي، ودفعت الجماهير الى الاصطفاف وراء فرقها لاسباب غير رياضية وغير وطنية. الانصار لم يلتزم سياسة الاتحاد وبقي بعيدا من هذا الاصطفاف رغم كل الضغوط التي تعرض لها لتحويل هويته، لكن الادارة اصرت على ان يبقى النادي لكل الوطن، ويضم تنوعا في جميع اجهزته الادارية والفنية، وفي صفوف لاعبيه.

رئيس نادي الانصار النائب نبيل بدر.

الانصار لن يتحمل تكاليف تصليح الاضرار في ملعب جونية البلدي

■ الى اي مدى تتحمل انت المسؤولية؟
□ رغم كل الضغوط كنت عنصرا مهدئا، لكن التراكمات ولّدت انفجارا لدى الجمهور. من واجبي ومن مسؤوليتي كرئيس للنادي ان اتحمل الضغط، لكن الجمهور لم يعد قادرا على التحمل فانفجر بهذه الطريقة. مخطئ من يعتقد ان ردود الفعل العنيفة جاءت بسبب الخسارة. لقد خسرنا مباراتنا امام النجمة وتحملنا الضغط ولم يحصل اي رد فعل. لكن حساسية المباراة واهميتها، والتي سبقها "تخسيرنا" امام النجمة، ثم القرار الجائر من الاتحاد بابعادنا عن البطولة العربية.

■ هل تعتقد ان الانصار ظلم امام النجمة؟
□ بشهادة الكل واعترافهم. لقد اتصل رئيس لجنة الحكام محمود الربعة واعتذر، والامين العام (جهاد الشحف) اعترف بالخطأ وقال لي حرفيا: "معك حق صار خطأ وهيدا الشي بيصير".

■ رئيس لجنة الحكام المحسوب عليكم؟
□ لو هو محسوب علينا كان يجب ان يستقيل وهذا لم يحصل.

■ الا تعتقد ان الجو الذي خلقته في الملعب تسبب برد الفعل لدى جمهور الانصار؟
□ ربما، لكن المباراة عادت واستكملت.

■ ما ردك على الذين يغمزون من قناة ان النائب نبيل بدر المنتخب من الشعب، الذي من المفترض ان يتحمل ضغط اكبر من مباراة كرة قدم او صافرة حكم؟ حتى ان البعض ذهب الى اتهامك بتعريض السلم الاهلي للخطر؟
□ ما قمت به لم يكن سوى اعتراض على صافرة الحكم. صحيح ان مهمة الرئيس هي تأمين ميزانية النادي واستمراريته والحفاظ على استقراره الاداري والمالي، لكن من مسؤوليته ايضا منع الظلم والحفاظ على النادي وعلى حقوقه، وان لا يبقى متفرجا او ساكتا لانه رئيس النادي. انا تصرفت في الملعب كرئيس للنادي وليس كنائب في البرلمان.

■ الم يكن هناك طريقة اخرى للاعتراض؟
□ كان يجب ان نقول للحكم انه اخطأ ونلفت نظر المراقب لما يحصل، لأن استمرار المباراة على النحو الذي كانت تسير به يشير في شكل واضح الى وجود امور مريبة وغير مفهومة.

■ عادل الانصار النتيجة مرتين وكان قادرا في اي وقت ان يربح، لماذا لم تتركوا المباراة تنتهي على ارض الملعب؟
□ القرار الذي اتخذه الحكم بالغاء الهدف اطاح المباراة بكاملها واربك الفريق، ووضع ضغطا كبيرا على اللاعبين والجمهور.

■ هناك اتهامات بأن السيناريو كان مدبرا من قبل، ما ردك؟
□ غير صحيح اطلاقا. كنا مؤمنين بالفوز لأن فريقنا كان ثابتا ومتصدرا طوال الدوري، كما كان جاهزا ومستعدا لحسم اللقاء لصالحه.

■ ثمة اشخاص سمعوك تطلب من اللاعبين الانسحاب، وهناك من قال ان سيناريو الانسحاب كان جاهزا في حال لم تكن النتيجة كما تريدها؟
□ لا اخفي انني قلت اذا ظهر ان المباراة ◄

مقال

الشغب في الملاعب واقع يعكس حالة الإصطفاف الأعمى

لا يكاد ينتهي موسم رياضي من دون اشكال كبير في رياضة كرة القدم في لبنان. هذه المسألة لم تعد عابرة، بل لها اسبابها المرتبطة بثقافة الشعب والتشجيع، وتحديدا بالارتباطات السياسية، المناطقية والطائفية لجماهير النوادي، فاضحى المدرج عبارة عن قنبلة موقوتة في المباريات الحساسة. فالشغب الكبير الذي عطل المباراة الختامية لبطولة الدوري بين الغريمين العهد والانصار لم يكن الاول، ولن يكون الاخير، حتى لو ان البعض حاول تصوير ما حصل على انه سابقة وكأن ملاعب لبنان لم تشهد هذا النوع من الشغب الجماهيري.
عمليا، تحول "هاشتاغ" المباراة الى الـ"تراند" الاول على منصة "تويتر" لاكثر من 24 ساعة. سياسيون، فنانون، مواطنون لا تربطهم علاقة بالرياضة عبّروا عن المشهد الذي تابعوه عبر الشاشة الصغيرة او عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكأن ما حصل منفصل عن الشارع وعن الرياضة التي اعتادت هذه المشاهد منذ مدة طويلة.
صحيح ان المشهد في مجمع فؤاد شهاب الرياضي، الذي تناقلته وسائل اعلام خارجية ليس غريبا عن عالم كرة القدم، بدليل ما فعله مشجعو فريق اينتراخت فرانكفورت الالماني في مدينة نابولي الايطالية باحراقهم سيارات الشرطة واعتدائهم على كل من حاول ردعهم، وذلك على هامش مباراة فريقهم امام نابولي في بطولة دوري ابطال اوروبا، الا ان الفارق بين لبنان وغيره من البلدان ان العقوبة على المخلين لا تخضع لأي اعتبارات. واقعيا، حفلت الرياضة اللبنانية منذ ثمانينات القرن الماضي بالمشاكل والتعطيل، معظمها بسبب التعصب الرياضي، المذهبي، المناطقي والحزبي، والانتماء الاعمى لغالبية المشجعين. فغالبا ما كانت مباريات الانصار والنجمة، والحكمة والراسينغ على سبيل المثال، اشبه بساحات لتصفية الحسابات، بدليل ما شهده الموسم الحالي في اول لقاء بين الغريمين التقليديين في كرة القدم اللبنانية (الانصار والنجمة)، فاقيمت المباراة على مدار يومين، مما اعاد المشاهد القديمة التي كانت ضحيتها ملاعب عدة. ليس خافيا على احد، ان واقع الرياضة اللبنانية يعكس حالة الاصطفاف السياسي والانقسام الطائفي والمذهبي، وهي ما تشير اليه بوضوح تعليقات المشجعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واتهامات بعض المسؤولين لبعضهم البعض، رغم المفارقة الواضحة بأن الفرق التي تخرج من جمهورها تصرفات طائفية تضم في صفوفها لاعبين من جميع الطوائف والمذاهب.
الشغب في المباريات ثقافة ناتجة من اسباب كثيرة، ابرزها غياب المحاسبة والعقاب الصارم ومعالجة المشاكل بتسويات تخضع لاعتبارات عدة وفي غالبية الاحيان للمحسوبيات، كما تعود لغياب ثقافة الروح الرياضية وتغليب المفاهيم الخاطئة للتشجيع التي تنطلق من عدم احترام الخصم، فيكون التعبير بشتمه واهانته ووصفه بابشع التعابير، حتى ان الهجوم يطاول اي رأي يتعارض مع رغبة مشجعي هذا الفريق او ذاك، الذين يريدون دفع الجميع الى الانحياز لفريقهم، وما يزيد "الطين بلة" تصرفات وتصريحات المسؤولين!
ان غياب الثقافة الرياضية، اي تقبل فكرة الفوز والخسارة بروح رياضية، تدفع الى القاء اللوم على الحكم واتحاد اللعبة (غير المعفى من المسؤولية) وارضية الملعب والجمهور المنافس، وفي بعض الاحيان يتم اللجوء الى ردود فعل عنيفة تلحق اضرارا بالحجر والبشر، تماما كما حصل في مباراة الانصار والعهد. في اختصار، تخلق الثقافة السائدة في المدرجات اللبنانية جوا متشنجا على ارض الملعب، وتحوّل اي مباراة الى قنبلة موقوتة تهدد سلامة الجميع في الملعب وحتى السلم الاهلي في البلد، وصولا الى الفتنة في وطن يعيش شعبه اسير انتمائه الطائفي، المذهبي، المناطقي والسياسي.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ "معلبة" لن اقبل ان اكون شاهد زور. فوجئنا ببعض الامور التي سبقت انطلاقة المباراة، ابرزها استبدال الحكم في اللحظات الاخيرة. ما يدفعنا دائما الى الشك والريبة والحذر من التركيبات، ان الانصار دائما مظلوم في مبارياته، ودائما حقوقه مهدورة، ودائما هناك صافرات خاطئة بحقه، في مقابل اخطاء معدودة ومحدودة في حق الفرق الاخرى.

■ رئيس بلدية جونية جوان حبيش حمّلك مسؤولية ما حصل من دون ان يسميك؟
□ لم اعتبر نفسي معنيا بكلامه. لكن رغم الذي حصل في ملعب جونية رئيس البلدية تصرف باخلاق فلم يتهم ولم يعمم، وجدد موقفه بفتح الصرح امام الجميع، وهذا موقف وطني واخلاقي مشكور عليه. نحن لا نبرر لجمهورنا ان يكسر ويحطم وهذه التصرفات غير مقبولة، لكن الجمهور كان تحت سلسلة من الاخطاء ولّدت ضغوطا كبيرة غير مسبوقة. ما حصل في جونية حصل سابقا اكثر من مرة وفي اكثر من ملعب ويحصل في جميع دول العالم. هذا لا يعني انني مع التكسير والتخريب، فهذا يضر بصورتي وسمعتي ويحملني اعباء اضافية. الانصار الذي تصرف للمرة الاولى بهذه الطريقة يعرف كيف يعوض ما حصل. لقد تحدثت مع بعض نواب المنطقة وشرحت لهم ما حصل ويجب حصر الامر في اطاره الرياضي، بعيدا من اي تفسيرات اخرى وتاويلات. لقد تشكرت اكثر من مرة بلدية جونية لاستضافتها الدوري.

■ من سيتحمل تكاليف الاضرار التي حصلت؟
□ الانصار لن يتحمل التكاليف. احد نواب المنطقة تبرع بتحمل الكلفة كاملة، واشكره على موقفه.

■ الا تعتقد ان الانصار بدأ يخسر البطولة نتيجة المواجهتين امام البرج والنجمة؟
□ التعادل مع البرج لا يعكس الاداء الحقيقي للفريق الذي لم يوفق بهز الشباك. امام النجمة كانت الخسارة معنوية الى حد كبير قبل ان تكون فنية، لاننا قدمنا اداء عاليا بعيدا من ضربة الجزاء التي لم يحتسبها الحكم والذي اعترف لاحقا بخطئه. ذهبنا الى المباراة مع العهد بمعنويات عالية لكننا لم نكن نعلم ان الحكم سيحرمنا من هدف صحيح، بعيدا من التبريرات غير الواقعية والاعذار غير المنطقية. في اختصار، كثرة الاخطاء التحكيمية التي حصلت وتحصل في مبارياتنا، وتحرمنا في الكثير من المرات من حقنا، زرعت فينا الشك بأن فريقنا مستهدف وقد تأكد هذا الامر في مباراتنا مع العهد.

> **بعض الاشخاص لم يعودوا قادرين على ادارة اللعبة ومضى عليهم الزمن**

■ في بيان النادي قلت ان هذا الاتحاد لم يعد قادرا على ادارة اللعبة؟ لكنك كنت من ابرز المساهمين في انتاجه وتضم لجنته الادارية ثلاثة اعضاء يدورون في فلكك؟ نتيجة اصرارك على هذا العدد كسرت عرفا ميثاقيا استمر عشرات السنين.
□ نعم ساهمت في انتاج هذا الاتحاد ولدي اصدقاء في لجنته الادارية وليس لدي شكوك في صدق نياتهم، وهذه المساهمة جاءت على اساس ان هناك نفضة في الاداء والمنهج والاسلوب. اعطيناهم فرصة جديدة لتجديد انفسهم، واستبشرنا خيرا في الاسبوعين الاولين ببعض الخطوات قبل ان "تعود حليمة الى عادتها القديمة". اليوم انا مقتنع بأن خياري بعدم خوض معركة تغيير شاملة كان خيارا خاطئا. كما باتت لدينا قناعة بأن بعض الاشخاص لم يعودوا قادرين على ادارة اللعبة ولا يريدون القيام بأي جهد، بل لقد مضى عليهم الزمن وهمهم الوحيد السفر والسياحة والمناصب. نطالبهم من سنوات بوضع خطة لتطوير اللعبة، لكن "لا حياة لمن تنادي".

■ الا تعتقد ان الاتحاد تغاضى عن معاقبتك وتوقيفك؟
□ لا اريد من الاتحاد ان يسايرني. اذا اخطأت فليحاسبني لكن في المقابل عليه ايضا ان يحاسب نفسه ويخرج اللعبة من زواريب الطائفية والمذهبية والسياسية والمحاصصة، ويعيدها الى موقعها الطبيعي لعبة وطنية جامعة.

■ لماذا اعتبرت ان الانصار ظلم بعدم تسميته للمشاركة في بطولة الاندية العربية؟
□ لأن قرار الاتحاد جائر، وهو تعمد التصرف معنا بهذا الملف تحديدا بخفة وقلة اخلاق. لن انسى هذا الموقف الجائر في حق الانصار وجمهوره. الاتحاد سرق حقنا في المشاركة العربية، كما سرق حقنا في المشاركة الاسيوية عندما حرمنا الحكم من ضربة جزاء في مباراتنا مع النجمة.

■ ما الذي تغير فيك بعد الذي حصل؟
□ ترك لدي انطباعا كبيرا، ودفعني الى تغيير اسلوب التعاطي مع الاتحاد بعيدا من الديبلوماسية التي كنت اعتمدها سابقا.

■ في حال لم يتجاوب الاتحاد، ما هي الخطوات العملية التي ستقوم بها؟
□ الظاهر ان الاتحاد غير قادر على اعادة انتاج نفسه ومن واجبنا كاندية ان نتصرف، علينا ان نلتقي لبحث الامر ونبني على الشيء مقتضاه.

■ جددت الثقة بالمدير الفني جمال طه؟
□ من المبكر الحديث عن هذا الموضوع. نحن راضون عن المستوى في شكل عام وكل الشكر للمدرب طه، احيانا تحصل اخطاء يجب معالجتها، لذلك سنجلس ونتحدث عن الامور التي حصلت في المباراتين امام النجمة والعهد.

■ اين اصبح ملف الملعب البلدي؟
□ ربما هناك عرقلة، ننتظر موافقة المجلس البلدي على العقد. تنامى الينا عن تدخل سياسي لفرملة الامر من خلال توجيهات لبعض الاعضاء للانسحاب من الجلسة وتطيير النصاب وعلى رأسهم السيدة يسرى الصيداني التي تعرقل الملف.

ن. ج.